Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ والذي أراده بالتأكيد جميع الأبناء وإنْ بقوّةٍ أقلّ ـ من شأن أحد. فكان جميع أشباه راستينياك العالم الآخر هؤلاء يخفون غيظهم خلف سونيتاتٍ[1] هزيلةٍ باهتةٍ وتصرّفاتٍ سحريةٍ وأكوابٍ من الجعة وجرائدَ، وهم ينتظرون واثقين أنه سيتمّ اختيارهم، وواثقين أنّ ذلك لن يَتِم: فلقد كانوا جميعاً يمتلكون فَشلَةَ العبقرية، لكنْ ما جدواها وهي هكذا موزّعةٌ بينهم بالتساوي

وفي الانتظار يأخذون صوراً لهم، فقد أحسّوا جميعاً أنّ ما وراء السونيتات الباهتة ـ تلك القبضات الصغيرة المضمومة ذات الأربعة عشر بيتاً والمرفوعة صوب المستقبل ـ، وما وراء الشِعر وبالقرب من وضعية الإنسان المنفيّ التي يتّخذونها واضعين إصبعَين في سترتهم وعارضين شَعرَهم الكثّ، يهرع الخَلَفُ إليهم من تحت الغطاء الأسود[2]. فتراهم يرتجفون أمام الخَلَفِ وهم على مقعد المصوّرين الخفيض: فلقد نظر الشيخ هوغو، أمام نادار[3] وأمام كارجا، إلى الغطاء الأسود وتوقّف عن التنفّس، كما توقّف بودلير عن التنفّس أمام هذين المصوّرين وفعل مالارميه الرقيق ذات الشيء أمامهما، وكذلك فعل ديركس وبليمون وكريسيل وكوبيه[4] منهم أمام نادار ومنهم أمام كارجا، ورامبو نفسه...

إنه المساء، والشهر هو تشرين الأوّل. ليس المساء تماماً وإنما بعد

1 ـ السونيت sonnet قصيدة من أربعة عشر بيتاً. المترجم.

2 ـ أي غطاء آلة التصوير القديمة الأسود الذي يتوارى تحته المصوّر المترجم.

3 ـ Nadar (1820 ـ 1910) مصوّر فرنسي معروف قام بتصوير معظم مشاهير عصره. المترجم.

4 ـ Coppe (1842 ـ 1908) شاعر فرنسي صار عضواً في الأكاديمية الفرنسية. المترجم.